



الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات
الإدارة العامة للتخطيط والبحوث
إدارة البحوث

ملخص تنفيذي لدراسة ماجستير بعنوان
"برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي للمرأة في المجالس
المحلية بالقري "

مقدم من

أمانى محمد السعيد الديب

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١١م

مقدمة:

تعد البيئة الريفية من أنسب البيئات وأكثرها ملاءمة للدراسات البيئية، وذلك لبساطتها وأهميتها ووضوح أثر الظروف الطبيعية في نشاط سكانها وكذلك أثر الإنسان في إستئناسها وتعديل الكثير من الظروف الخاصة بها وكذلك لتفشي مظاهر التلوث فيها نظراً لإنتشار بعض العادات والتقاليد التي تؤثر سلباً على البيئة الريفية مثل إنتشار الأمية و العديد من الأمراض المتوطنة والتي تنتشر تبعاً لبعض العادات السيئة للسكان. ولحاجة المجتمع الريفي للدراسات البيئية نتيجة إنخفاض الوعي بخطورة المشكلات البيئية، وإنتشار العديد من العادات السيئة والخرافات التي تلوث البيئة وتضر بصحة الإنسان.

فالتربية الحديثة ترفض أن تكون التربية البيئية مجرد تلقين للمعلومات والحقائق والمشكلات البيئية، وترى أنها عملية تربية يتحقق عن طريقها إكساب الفرد أنماط السلوك الصحيح نحو ذاته وبيئته التي يعيش فيها، كأن يبدأ على سبيل المثال - في علاج مشكلة التلوث والمحافظة على مسكنه وشارعه وغذائه من التلوث وذلك بإتباع قواعد النظافة والصحة والواقع أن الفرد لا يستطيع الوصول إلى هذه المرتبة الرفيعة من السلوك إلا عن طريق سلسلة طويلة من العادات والإتجاهات والقيم والمهارات (دعاء بيومي، ٢٠٠٧ : ٤)

وبذلك يقع العبء الأكبر على التربية بإعتبارها المحرك الأول لسلوكيات الأفراد. وفور إعلان عام ١٩٩٠ عاما للتنور البيئي العالمي من قبل منظمة الأمم المتحدة على النحو التالي " بأن التنور البيئي لكافة الأفراد وهو تربية أساسية وظيفية للجميع بحيث تكسبهم المعلومات والمهارات والإتجاهات للتفاعل مع إحتياجات البيئة والمساهمة في التنمية المتواصلة.

فالتنور البيئي يبدأ من إدراك العلاقة بين النظم الإيكولوجية والوجود البشري ليمتد إلى السلوك الفردي والجماعي الذي يؤدي إلى وضع السياسات التي من شأنها الحفاظ على سلامة العلاقة بين الإنسان والبيئة. (Allison, B., 2005)

وقد أدرك المهتمون بقضايا البيئة ومشكلاتها أن من أهم الطرق فى مواجهة المشكلات البيئية يكمن فى العمل على إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والواعي لما يحيط بها من أخطار والقادر على المساهمة الإيجابية فى التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الأخطار بل وفى تحسين ظروف هذه البيئة على نحو أفضل والذى لديه الدوافع للقيام بكل ذلك عن رغبة منه لا عن قسر وإجبار، هذا ومع تطور الحياة وزيادة تراكمها و تحدياتها و مشكلاتها، فإن الإنسان ما يلبث أن يعيد النظر و المراجعة، و التدقيق فى هذه التحديات، فيصنع و يبتكر من جديد كل ما هو ملائم مع الحياة، فضلاً عن ملائمة التغير. (زينب زمزم، ١٩٩٨ : ٩٨)

فمهما سنت القوانين والتشريعات التى تنظم إستغلال البيئة وتحافظ عليها فإن هذه القوانين تقف عاجزة ما لم يتحلى الإنسان بقدرٍ كافٍ من الوعى بأهمية بيئته، بل وعجزت تلك القوانين والتشريعات وحدها فى صيانة البيئة، لذلك لا بد أن تستند هذه القوانين إلى وعى وقيم وإتجاهات بيئية وضوابط أخلاقية لسلوك الفرد تجاه البيئة. (يسري السيد، ٢٠٠٦ : ٢٥)

ولقد إستفاد الإنسان من تجاربه مع البيئة وإستغلال مواردها الطبيعية فأصبح بمقدرته التخطيط لإقامة المشاريع التنموية دون إلحاق الأذى والدمار فى بيئته وذلك من خلال تحقيق علاقة قوية بين الإنسان وبيئته من خلال التربية البيئية التى من أهم أهدافها تبصير أجيال الحاضر والمستقبل بإمكانيات البيئة وقضاياها ودرجة تحملها لفكر الإنسان عن طريق تنشئة مواطنين يدركون أبعاد مشكلات البيئة ويعملون على تفاديها أو حلها (رشا السيد متولى، ٢٠٠٦ : ١)

هذا ويعد التنوير البيئى مطلب حضارى ليس لفئة ما من المواطنين ولكن لكل المواطنين كما أنه ليس مسئولية المدرسة فقط ولكنه مسئولية كل المؤسسات الإجتماعية التى تعد بأهدافها ومضامينها وأساليبها من مدخلات المنظومة التربوية.

فالتنور بوجه عام يعنى الطرق والأساليب التى يعبر بها الإنسان عن فهمه للعالم وعن أدوار كينونته فيه فهو صورة لحياة الفرد.

فإن من إحدى وسائل تحقيق التنور البيئى التربية البيئية حيث يتزايد فى الوقت الحاضر الإعتراف بالدور الذى يمكن أن تقوم به التربية البيئية فى حياة الأفراد والمجتمعات والشعوب ويأتى هذا نتيجة لعوامل متعددة متشابهة ومعقدة تتعلق بعلاقات الإنسان بمقومات بيئته وتحديات تواجه الجنس البشرى وبقائه على سطح الكون، وأن تكون التربية البيئية مستمرة مدى الحياة تبدأ من الطفولة المبكرة وتستمر خلال برامج التعليم النظامى وغير النظامى.

ومن هذا المنطلق يتطلب من كل فرد يمتلك التنور البيئى أن يكون متفهماً لعلاقة الإنسان بالبيئة وراعيها لها وأن يكتسب قيم واتجاهات المحافظة على البيئة وأن يعمل فردياً وضمن مجموعات على التغلب على المشكلات البيئية أو منع ظهورها. (محمد سعيد، ١٩٩٠: ١٨)

فالتنور البيئى يساعد الإنسان على إدراك المشكلات كإستنزاف الموارد وزحف الصحراء فى العديد من أنحاء العالم على حساب الأراضى الزراعية وإستنزاف طبقات المياه الجوفية بإستمرار وإنقراض العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية وتلوث البيئة الذى يؤثر على التجمعات الحضرية الكبيرة والإستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية فى الأعمال الزراعية وعمليات النظافة المختلفة التى تسبب فى ذلك الإضرار بصحة الإنسان. (مريم حنا، ١٩٩١: ٢٥٦)

ويعتبر نظام الحكم المحلى أحد النظم المهمة والضرورية والفعالة لتنمية المجتمع بصفة عامة، والمجتمع الريفى بصفة خاصة، خاصة وأن التنمية الريفية تشمل جميع القطاعات الزراعية، التعليمية، الثقافية، الصحية،... الخ، ولكل قطاع من هذه القطاعات أجهزته الخاصة، والتي تعمل فى أغلب الأحوال بمعزل عن بعضها البعض بما قد يؤدى إلى إهدار للطاقات والموارد بأشكالها المختلفة، وبما قد يتعارض مع بعضها البعض، لذا كانت الحاجة إلى التنسيق بين هذه الجهود وتلك القطاعات، وبما يسمح بنوع من الرقابة الشعبية على موارد المجتمع المحلى وكيفية إستغلالها

الإستغلال الأمثل، وبما يضمن تحقيق أهداف المجتمع الريفي الحقيقي، وتنمية شاملة لقطاعاته، وتوزيعها بطريقة عادلة على جميع أنحاءه (عبد العزيز عبد المجيد، ١٩٩٢).

لذا فالمجلس الشعبي المحلي وسيلة جوهرية من وسائل تنمية المجتمع لأنه يقوم على الجهود الشعبية المحلية وعلى مشاركتهم الجهود القومية ووجود المجالس المحلية هو قمة تنظيم تلك المشاركة المحلية وتعول بعض الحكومات على وحدات الحكم المحلي بها المسئولية الأساسية ليس في تحسين مرافقها وخدماتها فحسب بل القيام بمهام إقتصادية وإجتماعية أكثر شمولاً تسهم في التنمية المحلية والقومية والبيئية.

لذلك لا تقتصر اللجان الشعبية المحلية المنبثقة من المجلس الشعبي المحلي لممارسة أدوارها في عملها على أعضاء المجلس الشعبي المحلي فقط بل معاونة للجهاز التنفيذي حيث أن الجهاز التنفيذي والشعبى هو ما يشكل نظام الإدارة المحلية وهذه اللجان منها شئون التعليم، الشئون الصحية، شئون السكان وشئون العمرانية والمرافق البلدية وتنفيذ وتحسين أعمال البيئة، الشئون الزراعية وإستصلاح الأراضى وشئون الري، شئون الثقافة والإعلام والشباب والرياضة، السياحة وشئون المواصلات وشئون النقل، الشئون الاقتصادية والصناعة والتعاون، بناء وتنمية القرية والصناعات الحرفية. (الجريدة الرسمية، قانون نظام الإدارة المحلية، ١٩٨١)

ومن هنا كانت الأهمية القصوى في دراسة نظام الإدارة المحلية حيث أنه القناة التي تمر من خلالها عمليات التنمية في الدول التي تأخذ بتطبيق هذا النظام والتطور نحو الديمقراطية والمشاركة الشعبية كما أنه من أقرب النظم التي يمكن أن يتحقق من خلالها حماية البيئة حيث يوجد إرتباط وثيق بين النظم المحلية وبيئاتها حيث العلاقة المتبادلة بين النظام المحلي من ناحية وبيئته الإجتماعية من ناحية أخرى كما أن المجالس المحلية من وجهة نظر بيئية سيكون لها وجهتها من حيث التصدى للمشكلات المعاصرة للبيئة.

وتعد الوحدات المحلية إحدى المؤسسات غير النظامية التي تساعد على تنمية التنور البيئي لدى أفراد المجتمع وخاصة المرأة الريفية ويمكن ذلك من خلال عقد الاجتماعات والحلقات الدراسية والمعسكرات والدورات التدريبية والمحاضرات والندوات والمناقشات وتبادل الزيارات ودور العبادة والتنظيمات السياسية ومراكز الشباب والمجالس المحلية والتنظيمات النسائية والمكتبات والمعارض والمتاحف وإستخدام كافة وسائل الإعلام بغرض تبادل الآراء و الإستفادة من الحلول المناسبة للحد من تلك المشكلات البيئية. (سعد غبريال، ٢٠٠٣ : ص ٢ : ص ٣).

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية تنمية التنور البيئي لدى فئات المجتمع و منها المرأة من خلال بعض المؤسسات غير النظامية ومنها المجالس المحلية مثل دراسة (أحمد محمد الحلو، ٢٠٠٧) ودراسة (محمد سامى، ٢٠٠٢) وبعد دراسة إستطلاعية قامت بها الباحثة حول الدور البيئي للمجالس المحلية فى معالجة القضايا البيئية و من ثم تنمية التنور البيئي لدى المرأة قامت الباحثة من خلالها بتطبيق مقياس للتنور البيئي لـ

(فاروق همام، ١٩٩٦ : ٨٤) على مجموعة من السيدات و الفتيات فى المجالس المحلية بالقرى القائمين على هذه المجالس حيث شمل المقياس خمسون مفردة وتوصلت من خلال تطبيق هذا المقياس إلى أن ٦٠% من السيدات لم يتوافر لديهن عناصر التنور البيئي المطلوبة (المعارف، و الإتجاهات البيئية، و مهارات حل المشكلات البيئية) من أجل ذلك سعت الباحثة إلى إعداد برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي للمرأة من خلال المجالس الشعبية المحلية.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث فى السؤال التالى:.

ما فاعلية برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي لدى المرأة فى المجالس المحلية بالقرى ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما عناصر التنور البيئي التي يجب أن تتوافر لدى المرأة في المجالس المحلية ؟
٢. ما صورة برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي لدى المرأة في المجالس المحلية بالقرى؟
٣. ما فاعلية هذا البرنامج المقترح في تنمية التنور البيئي لدى المرأة ؟

هدف البحث :

تنمية التنور البيئي لدى المرأة بالمجالس المحلية من خلال برنامج مقترح.

حدود البحث :

- ١-الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على مجلس محلي قرية الشعراء محافظة دمياط.
- ٢-الحدود الزمنية : تطبيق البحث في عام ٢٠١١
- ٣-الحدود البشرية : تطبيق الدراسة على مجموعة من السيدات العاملات ببعض المجالس المحلية
- ٤-إقتصرت الدراسة الحالية على تنمية بعض عناصر التنور البيئي وهي (المعارف والاتجاهات ومهارة حل المشكلات البيئية).

أدوات البحث :

- إعداد قائمة بأهم القضايا و المشكلات البيئية بالمنطقة محل الدراسة والتي تهم المرأة.
- مقياس التنور البيئي و الذي إشتمل على ثلاث أجزاء و هي :.
 - الجزء الأول (إختبار المعارف البيئية).
 - الجزء الثاني (مقياس الإتجاهات البيئية).

- الجزء الثالث (مقياس مهارة حل المشكلات البيئية والذي تضمن ثلاث محاور وهي (تحديد المشكلات البيئية، تنظيم المعلومات و البيانات، إيجاد الحلول البديلة للمشكلات).

منهج البحث:

إقتصر البحث على المنهج شبه التجريبي (التصميم التجريبي) للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التنور البيئي لدى المرأة، وإستخدام المجموعة التجريبية الواحدة حيث تم تطبيق مقياس التنور البيئي قبلياً على المجموعة ثم تم تدريس البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية ثم تم التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي على المجموعة.

فروض البحث ::

يمكن صياغة فرض الدراسة فيما يلي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي في إكتساب التنور البيئي لدى المرأة في المجالس المحلية قبل تطبيق المقياس وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي. و تفرع عنه الفروض الفرعية التالية :-

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في إختبار تحصيل المعارف البيئية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في مقياس الإتجاهات البيئية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في مقياس مهارة حل المشكلات البيئية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث ::

للإجابة على أسئلة البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية :-

للإجابة عن السؤال الأول و هو :

ما عناصر التنور البيئى التى يجب تنميتها من خلال المجالس المحلية؟
حيث تمت الإجابة عنه من خلال الإجراءات التالية :

- إعداد قائمة بأهم عناصر التنور البيئى التى يجب تنميتها لدى المرأة فى المجالس المحلية وذلك عن طريق الإطلاع على الدراسات السابقة والمراجع والكتب العلمية و من خلال واقع المشكلات المحلية بمنطقة الدراسة.
- إستطلاع رأى بعض المحكمين فى مجالى المناهج وطرق التدريس والجغرافيا لتحديد عناصر التنور البيئى التى يجب تنميتها من خلال المجالس المحلية.

للإجابة عن السؤال الثاني وهو :

ما صورة برنامج مقترح لتنمية التنور البيئى لدى المرأة فى المجالس المحلية بالقرى؟

حيث تمت الإجابة عنه من خلال الإجراءات التالية :

- وضع إطار عام لمحتوى البرنامج والتنظيم المقترح لتقديم موضوعاته ويشمل على :

- أ- أهداف البرنامج.
- ب- محتوى البرنامج.
- ج- توزيع مقترح لموضوعات إطار البرنامج.
- د- الوسائل التعليمية للبرنامج - الأنشطة - الأساليب وإستراتيجيات التدريس.
- هـ- تقويم البرنامج.
- و- والتأكد من سلامة البرنامج وذلك من خلال عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى صلاحية البرنامج المقترح لتنمية التنور البيئى للمرأة.

للإجابة عن السؤال الثالث وهو :

ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية التنور البيئى لدى المرأة فى المجالس المحلية؟

حيث تمت الإجابة عنه من خلال الإجراءات التالية :

١- تجريب البرنامج من خلال تدريسه لمجموعة من السيدات القرويات وذلك من خلال

أ- تطبيق مقياس عناصر التنور البيئي قبلها على المجموعة التجريبية الواحدة.

ب- تدريس محتوى البرنامج للمجموعة التجريبية.

ج- تطبيق مقياس التنور البيئي بعدها على المجموعة التجريبية.

د- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

مصطلحات البحث :

البرنامج :

عرف السكري البرنامج بأنه مجموعة من الأنشطة التي يساعد تنفيذها على تحسين خصائص أبناء المجتمع و رفع مستوى الوعي العام فيهم ودفعهم إلى التطلع المستمر لمستويات أرقى للحياة. (أحمد السكري، ٢٠٠٠).

التنور البيئي :

عرف عبد المسيح سمعان التنور البيئي بأنه " تنمية للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والسلوكية للأفراد لفهم وإدراك البيئة والتعامل معها بشكل يحافظ على نظامها وإتخاذ مواقف إيجابية والمشاركة في حل مشكلاتها والعمل على صيانتها وذلك في إطار تنمية تتواصل بشكل دائم ". (عبد المسيح سمعان، ٢٠٠٠)

و عرفت الباحثة التنور البيئي إجرائياً بأنه مجموعة المعارف و الإتجاهات البيئية و مهارات حل المشكلات البيئية التي يجب أن تمتلكها المرأة بالمجالس المحلية لكي تساهم في حل المشكلات البيئية.

المجالس المحلية:

عرفها أحمد الحلو بأنها أسلوب فى إدارة الدولة يقوم على نقل سلطة إتخاذ القرارات ذات الطابع المحلى إلى هيئات محلية مستقلة تربطها علاقات تنظيمية محددة، وذلك فى ظل إتزامها بالأهداف السياسية العامة للدولة، على أن يقوم ذلك فى ظل توافر مجموعة من المقومات اللازمة لنجاحها (أحمد محمد عوض الحلو، ٢٠٠٧).

أهمية البحث :

قد تفيد الدراسة الحالية الجهات التالية :

- ١- القادة والمسئولون داخل المجالس المحلية فى إدراج القضايا و المشكلات البيئية فى الدورات التدريبية للعاملين بالمجالس المحلية .
 - ٢- المرأة العاملة فى المجالس المحلية فى تنمية التنور البيئي لديهن من خلال البرنامج المقترح.
 - ٣- كيفية إجراء (إختبارات معارف بيئية،مقاييس إتجاهات بيئية،مقاييس تتناول مهارات حل المشكلات البيئية) للمرأة بالمجالس المحلية.
- وبعد عرض مشكلة البحث و خطة دراستها لابد من التعرف على البحوث السابقة و التي تم الإستفادة منها فى البحث الحالي، و سوف يتناولها الفصل القادم.

توصيات البحث :

- فى ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد على تحقيق أهداف التربية البيئية فى المؤسسات غير النظامية كالمجالس المحلية و من أهم هذه التوصيات ما يلي .:
- ١- الإستفادة من القائمة التي تم إعدادها لتنمية التنور البيئي لدى المرأة فى المؤسسات غير النظامية الأخرى مثل الوحدات المحلية، مراكز الشباب، الجمعيات الأهلية، دور العبادة.

٢- الإستفادة من البرنامج المقترح في تطبيقه ببعض مؤسسات التعليم غير النظامي.

٣- إعداد كوادر نسائية متخصصة في مجالات حماية البيئة و الحفاظ على الموارد الطبيعية داخل المجالس و الوحدات المحلية ليساهمن في تخطيط و تنفيذ السياسات و التحصينات البيئية لمواجهة قضايا المجتمع و البيئة.

٤- إعداد برامج تدريبية في مجال التربية البيئية للمرأة في المجالس المحلية على أساس واقعي من دراسة الإحتياجات التدريبية الفعلية للمرأة الريفية، لتوعية المرأة و تثقيفها بقضايا البيئة و مشكلاتها و بأمور الطاقة، و ترشيد إستخدام المياه، و إبراز دور المرأة في المحافظة على البيئة، و حسن إستخدام موارد الطاقة و المياه، مع الإهتمام بالأدوار الفعلية التي تمارسها المرأة في مجالات الأسرة و المنزل.

٥- إعداد مكنتبات في المجالس المحلية بمجموعة من الوسائل التعليمية التي تتناول المشكلات البيئية و مظاهر التلوث و كذلك الآثار البيئية الناجمة عن الأنشطة الإنسانية غير الصديقة للبيئة.

٦- تغذية مراكز المعلومات الموجودة بالمجالس و الوحدات المحلية بالمعلومات المتعلقة بالبيئة و المرأة لتيسير جمع المعلومات و تنظيمها و توزيعها و الإستفادة منها لتربية بيئية مستمرة.

مقترحات ببحوث أخرى

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة تقترح الباحثة القيام بالبحوث و الدراسات التالية .:

١- إعداد دراسة عن إنتقال أثر التدريب من سيدات المجالس و الوحدات المحلية إلي أسرهم في مجال التربية البيئية.

٢- إعداد مقاييس لتقويم إكتساب الإتجاهات و مهارة حل المشكلات البيئية لدى كافة فئات المجتمع (نساء_ شباب _ أطفال) على مختلف المستويات (المهنية، الثقافية، العمرية).